من لي ولابي ذر من لنا بنسائهم من لي بضيعتهم بفتح الضاد المعجمة وسكون التحتية وبالعين المهملة اي عيالهم وقال العيني ويروى بصبيتهم يعني بالصاد المهملة والموحدة قال وعلى هذه الرواية فسرها الكرماني بقوله والصبية المراد بها الأطفال والضعفا لانهم لو تركوا بحالهم لضاعوا لعدم استقلالهم بالمعاش انتهى والذي في النسخة التي وقفت عليها من الكرماني والضيعة بالضاد المعجمة نعم روى المولف الحديث في الفتن بلفظ قال معاوية من لذراري المسلمين ومفهوم هذا ان معوية كان راغبا في الصلح وترك الحرب ليسلم من تبعة الناس دنيا واخرى رضي الله عنه فبعث اليه اي بعث معوية الى الحسن رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة بالنصب بدلا من رجلين ابن حبيب ابن عبد شمس القرشي من مسلمة الفتح وعبد الله بن عامر بن كريز بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتية اخره زاي وسقط قوله ابن كريز في رواية الاصيلي فقال معاوية لهما اذهبا الى هذا الرجل الحسن فاعرضا عليه الصلح وقولا له واطلبا قال الكرماني اي يكون مطلوبكما مفوضا اليه وطلبكما منتهيا اليه اي التزما مطالبه فاتياه فدخلا عليه فتكلما ولابوي ذر والوقت وتكلما بالواو بدل الفا وقالا ولابي ذر وحده فقالا له وطلبا بالواو ولغير ابوي ذر والوقت والاصيلي فطلبا اليه فقال لهما اي للرسولين ولابوي الوقت وذر عن الحموي والمستملي فقال لهم اي للرسولين ومن معهما انا بنوا عبد المطلب الحسن بن علي قد اصبنا من هذا المال بالخلافة ما صارت لنا به عادة في الانفاق والافضال على الاهل والحاشية فان تخليت من امر الخلافة

قطعت

قطعت العادة وان هذه الامة قد عاثت في دمائها بعين مهملة فالف فمثلثة فمثناة فوقية اي عثت في القتل والافساد فلا تكف الا بالمال قالا عبد الرحمن وعبد الله فانه اي معاوية يعرض عليك كذا وكذا اي من المال والاقوات والثياب ويطلب اليك ويسألك وكان الحسن فيما قاله ابن الاثير في الكامل قد كتب الى معاوية كتابا وذكر فيه شروطا وارسل معاوية رسوليه المذكورين قبل وصول كتاب الحسن اليه ومعهما صحيفة بيضا مختوم على اسفلها وكتب اليه ان اكتب الي في هذه الصحيفة التي ختمت اسفلها بما شئت فهو لك قال الحسن فمن لي اي فمن يتكفل لي بهذا الذي ذكرتماه قالا نحن نتكفل لك به فما سألهما الحسن شيئا الا قالا نحن نتكفل لك به وسقط من قوله فما سألهما الى اخره في رواية ابي ذر عن الحموي والكشميهني فصالحه الحسن على ما وقع من الشروط رعاية لمصلحة دينية ومصلحة الامة وقيل ان معاوية اجاز الحسن بثلثمائة الف الف ثوب وثلاثين عبدا ومائة جمل وقرات في كامل ابن الاثير ان الحسن لما سلم معاوية امر الخلافة طلب ان يعطيه الشروط التي في الصحيفة التي ختم عليها معاوية فابى ذلك معاوية وقال قد اعطيتك ما كنت تطلب وكان الذي طلب الحسن منه ان يعطيه ما في بيت مال الكوفة ومبلغه خمسة آلاف الف وخراج دار ابجرد من فارس ثم انصرف الحسن الى المدينة قال الكرماني وقد كان يومئذ الحسن احق الناس بهذا الامر فدعاه ورعه الى ترك الملك رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لعلة ولا لذلة ولا لقلة فقد بايعه على الموت اربعون الفا فقال ولابوي ذر والوقت والاصيلي قال الحسن اي البصري ولقد سمعت ابا بكرة نفيع بن الحرث الثقفي يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن

Copyright © King Saud University